

## تسونامي

بقلم: خان نجوين

كلمة تسونامي تبدو كلمة غريبة إلا أنها في الواقع تتألف من الكلمتين اليابانيتين (تسو) ومعناها ميناء و(نامي) ومعناها موجة. من المحتمل أنك قد سمعت عن التسونامي التي وقع في المحيط الهندي في كانون أول/ديسمبر 2004 لكنك لا تعرف ما هو التسونامي وما أسبابه؟

تبدو تسونامي كموجات محيطية عملاقة. **الموجة المدية** هي اسم آخر لتسونامي. هذه الموجات تأتي في سلسلة وبلغ طولها من 10 إلى أكثر من 100 قدم. وعلى الرغم من أن هذه الموجات لا تضم أي شيء آخر سوى الماء من الممكن أن تكون تدميرية ومميتة. صدق أو لا تصدق فإن هذه الموجات تستطيع أن تسير بسرعة 500 ميلا في الساعة.

ما الذي يسبب هذه الأمواج الهائلة؟ العديد من الأمور يمكن أن تسبب التسونامي. لكن في اغلب الأحيان يكون السبب زلزال تحت الماء أو انفجار بركاني. يمكن حدوث الزلازل في قاع المحيط كما يمكن حدوثها على اليابسة. كذلك فإن البراكين تنفجر أيضا تحت الماء. هذه الأحداث لا تحدث غالبا ولكن عندما تحدث فإنها تنقل أو تحرك كميات هائلة من مياه المحيط. هذه الحركة المفاجئة تسبب تشكيل موجات تسونامي.

التسونامي قوي جدا ويمكن أن يدمر مدنا كاملة في لحظة. بالنسبة للتسونامي الأخير في المحيط الهندي فقد قتل أكثر من 150,000 إنسان ودمر مئات المباني والبيوت تاركا الملايين من البشر دون مأوى أو غذاء. ومع أن التسونامي لا يحدث دائما، إلا انه علينا أن نفهم ماهيته إذ من الممكن حدوثه في أي محيط في العالم.